

بولسا فاميليا، وإختيار المهن  
والقطاع غير الرسمي في البرازيل<sup>1</sup>أنا لويزا نيفيز دي هولندا باربوسا<sup>2</sup> كارلوس هنريكي ل. كورسيول<sup>3</sup>

(2). ومن الجدير بالذكر أن هذه النتيجة هي نتيجة راسخة بقوة في مجموعة واسعة من الحالات التي أخذت في الإعتبار. وقد استخدمت اثنتي عشر عينة منفصلة من الأسر لتقدير المعلمة موضع اهتمامنا. وفي جميع هذه الحالات، كان التقدير غير معنوي إحصائياً.

تَقِيم هذه الدراسة أثر برنامج التحويلات النقدية المشروطة، برنامج بولسا فاميليا، على تركيبة المهن في سوق العمل في البرازيل. وعلى وجه الخصوص، يتمثل الهدف في تحليل إلى أي مدى يؤدي برنامج بولسا فاميليا إلى تشويه إختيار المهن للمستفيدين بمعنى أنه يجعل إختيار عمل غير رسمي أكثر احتمالاً.

والدافع وراء هذا البحث هو فكرة أن الدخل من العمل في القطاع غير الرسمي أقل ظهوراً ووضوحاً للمؤسسة القائمة على إدارة البرنامج مقارنة بالدخل من العمل في القطاع الرسمي.

ومع ذلك، هناك تحدي كبير في تقييم آثار برنامج بولسا فاميليا على عرض العمل من البالغين. فالمشاركة في هذا النوع من البرامج مشاركة طوعية. وبالتالي، فإن مجموعة المستفيدين قد تختلف عن مجموعة غير المستفيدين في بعض الجوانب، وهذا الاختلاف قد يؤثر على كل من المشاركة وإختيار المهنة. وهذا يجعل من الصعب العثور على مجموعة مقارنة تماثل المجموعة موضع الدراسة. وتحاول إستراتيجيتنا لتحديد تأثير برنامج بولسا فاميليا على إختيار المهن، عزل الأثر الحقيقي للبرنامج عن هذه الإختلافات في الخصائص غير القابلة للرصد لدى الأفراد.

وأحد الإسهامات الرئيسية في مقالنا هو تطبيق طريقة تسمح لنا بالتعامل مع مشكلة الإختيار الذاتي ضمن برنامج بولسا فاميليا على أساس الخصائص غير قابلة للرصد. نحن نستغل خاصية عدم الإنقطاع الموجودة في معايير أهلية الإستحقاق في البرنامج، المتعلقة بمر أصغر طفل في الأسرة. ونفترض أن القيمة الحرجة للإنقطاع هي بلوغ العمر 16 عاماً، وهذا الإنقطاع يمثل تغيراً محدداً خارجياً في أهلية الإستحقاق قد يصاحبه تغير أيضاً في المشاركة في البرنامج بالقرب من هذه القيمة الحرجة. وهذا التغير الأخير قد يمثل أثر البرنامج على إختيار أرباب الأسر للمهن.

ويعرف هذا النوع من الإستراتيجية بإسم تصميم إنقطاع الإندثار RDD<sup>4</sup>. وعلى وجه الخصوص، نظراً لأن أهلية الإستحقاق لا تتزامن مع المشاركة في البرنامج، تستخدم المنهجية التي يتم إستكشافها الحالة المعروفة بإسم تصميم إنقطاع الإندثار غير المحدد. وإفتراض التحديد الرئيسي لدينا هو أن الخصائص غير قابلة للرصد عند البالغين في الأسر التي يبلغ فيها أصغر طفل عتبة سن الأهلية قبل فترة وجيزة من بداية العام الدراسي تشبه جداً تلك الخصائص المناظرة للأسر التي يبلغ فيها أصغر طفل عتبة سن الأهلية بعد فترة وجيزة من بداية العام الدراسي.

ويعتبر هذا إفتراض ضعيف، نظراً للمكون العشوائي الداخل في تحديد تاريخ ميلاد الفرد بالضبط. بالإضافة إلى ذلك أجرينا إختبارات تتسق نتائجها مع صحة هذا الإفتراض.

وقد أجري التحليل بإستخدام البيانات الجزئية من المسح الوطني للأسر المعيشية بالعينه لعام 2006 الذي نفذه المعهد البرازيلي للجغرافيا والإحصاء.

على عكس ما تم العثور عليه في الأدبيات التطبيقية الراهنة، تشير نتائجنا إلى أن التحويلات النقدية ليس لها أي تأثير على إختيار المهن للبالغين في البرازيل من بين الوظائف الرسمية وغير الرسمية. وهذه النتيجة تظهر في كل التقديرات في عينة أرباب الأسر (الجدول رقم (1)) كما تظهر فيما سنسميه الوظائف الثانوية، أي وظائف أولئك الذين يساهمون في الأسرة بثاني أكبر مصدر للدخل من العمل، أي الدخل الذي يأتي في المرتبة الثانية بعد الدخل من العمل الرئيسي الذي يقوم به رب الأسرة (الجدول رقم

الجدول رقم(1): أثر برنامج بولسا فاميليا على إختيار رب الأسرة للمهنة

الفرز الثاني الأسر التي يتراوح دخل الفرد فيها بين 50.00 و 700.00 ريال برازيلي	الفرز الأول الأسر التي يقل دخل الفرد فيها عن 700.00 ريال برازيلي	إجمالي العينة جميع الأسر التي تتلقى إعانة برنامج بولسا فاميليا	
		المعامل	التأفة المثلث
1.76	1.78	2.429- (1.485)	2.417- (1.460)
1.94	1.96	2.629- (1.580)	2.846- (1.797)
2.20	2.23	2.697- (1.747)	2.607- (1.875)
2.64	2.67	2.648- (1.563)	2.539- (1.614)

المصدر: المعهد البرازيلي للجغرافيا والإحصاء، 2006

الجدول رقم (2): تأثير برنامج بولسا فاميليا على إختيار المهنة الثانوية

الفرز الثاني الأسر التي يتراوح دخل الفرد فيها بين 50.00 و 700.00 ريال برازيلي	الفرز الأول الأسر التي يقل دخل الفرد فيها عن 700.00 ريال برازيلي	إجمالي العينة جميع الأسر التي تتلقى إعانة برنامج بولسا فاميليا	
		المعامل	التأفة المثلث
1.91	1.81	1.904- (1.347)	1.997- (1.355)
2.10	1.99	1.626- (0.983)	1.970- (1.366)
2.38	2.27	1.301- (1.208)	1.347- (1.236)
2.86	2.72	0.854- (0.956)	1.481- (1.235)

المصدر: المعهد البرازيلي للجغرافيا والإحصاء، 2006

## ملاحظات:

- 1 يود المؤلفون توجيه الشكر إلى سيرجي سواريس لتقديمه عديد من التفسيرات حول تفاصيل عمل برنامج بولسا فاميليا. وقد إستفدنا من تعليقات القيمة من زملائنا بيتر هيركولانو دي سوزا، وفابيو سواريس وميجيل فوجيل. وأخيراً، نحن ممتنون لإيثالو كابرال دي سوزا للمساعدة في معالجة بيانات المسح الوطني للأسر المعيشية لعام 2006.
- 2 باحث في قسم الدراسات والسياسات الاجتماعية، في معهد البحوث الاقتصادية التطبيقية. البريد الإلكتروني: ana.barbosa@ipea.gov.br
- 3 باحث وناقد مدير معهد البحوث الاقتصادية التطبيقية. البريد الإلكتروني: carlos.corseuil@ipea.gov.br
- 4 أنظر إمبرنز وليميو، 2008.

## المراجع:

- De Holanda Barbosa, A.L.N, Corseuil, C.H.L. (2013). Bolsa Família, Escolha Ocupacional e Informalidade no Brasil in T. Campello and M. Cortes Neri (eds), Programa Bolsa Família: uma década de inclusão e cidadania. Brasília, Ipea, chapter 21. pp. 327-340. <[http://www.ipea.gov.br/portal/images/stories/PDFs/livros/livros/livro\\_bolsafamilia\\_10anos.pdf](http://www.ipea.gov.br/portal/images/stories/PDFs/livros/livros/livro_bolsafamilia_10anos.pdf)>
- IBGE (2006). Pesquisa Nacional por Amostra de Domicílio. Brasília, Instituto Brasileiro de Geografia e Estatística.
- Imbens, G. and T. Lemieux (2008). 'Regression Discontinuity Designs: A Guide to Practice', Journal of Econometrics, Vol. 142 (2): 615-635.

الآراء التي أعرب عنها في هذه الصفحة هي آراء الكاتب وليس بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو حكومة البرازيل.

بريد الكتروني: [ipc@ipc-undp.org](mailto:ipc@ipc-undp.org)  
الموقع على الشبكة العالمية: [www.ipc-undp.org](http://www.ipc-undp.org)  
ت: +55 61 2105 5000

مركز السياسة الدولي للنمو الشامل (IPC - IG)  
مكتب السياسة الإنمائية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.  
SBS, Quadra 1, Bloco J, Ed. BNDES, 13º andar  
70076-900 Brasilia, DF - Brazil

